

لنا . لكن ، وفي الجوهر ، أثارت الحرب مجموعة من العوامل المحلية والدولية . فالدور الخبيث للاتحاد السوفياتي أتى ليزيد حدة المشاعر والحقد الذي يحكم المنطقة » . وعبر نائب راين ، الجنرال بارليف ، والجنرالان الآخران عن آرائهم في مقابلات مع صحف اسرائيلية . قال بارليف : « لم تكن مهددين بالموت عشية حرب الأيام الستة ولم يخطر ببالنا اطلاقاً مثل هذا الاحتمال » . وقال الجنرال بيليد : « ليس هنالك سبب لاختفاء واقع انه منذ ١٩٤٩ لم يجرؤ أحد ، أو بتعبير أكثر دقة ، لم يكن أحد في موقع يتيح له تهديد وجود اسرائيل نفسه . ومع ذلك فقد استمرينا في رعاية شعور النقص ، وكأنا شعب ضعيف وقليل الشأن يعيش في مضائق كثيفة ويناضل للحفاظ على وجوده في وجه ابادة وشيكة . . . انه لامر معروف جيدا ان القادة العرب انفسهم كانوا مدركين لعجزهم ولم يكونوا يؤمنون بتهدياتهم هم . انني مقتنع ان أركاننا العامة لم تقل للحكومة يوما أن هنالك أساسا للتهديد العسكري المصري لاسرائيل ، او اننا غير قادرين على سحق جيش عبدالناصر الذي كشف نفسه ، بغيا لم يسبق له مثيل ، أمام الضربات المدمرة لقواتنا . أما كل تلك الأتاصيص حول الخطر الهائل الذي كنا نواجهه بحكم حجمنا الاقليمي الصغير ، وتلك احدى الحجج التي عرضت بعد انتهاء الحرب ، فانها لم تدخل في حساباتنا قبل اندلاع الحرب . وفيها كنا نسير نحو التعبئة الكاملة لقواتنا فان أي شخص عاقل لم يكن باستطاعته أن يصدق ان كل هذه القوة ضرورية « لدفاعنا » ضد التهديد المصري . لقد كانت تلك القوة ضرورية لكي نسحق نهائيا المصريين على المستوى العسكري وأسيادهم السوفيات على المستوى السياسي » .

وقال الجنرال وايزمان : « . . . حينما فرض الحصار على مضائق تيران كانت المسألة ما اذا كان ينبغي ان نخوض الحرب لاعادة فتح المضائق وليس لاننا مهددون بالابادة لو لم نفعل . ولو نتجت المسألة عن الاعتبار الثاني لكان القرار أسهل كثيرا . ففي حالة كهذه ما كنا انتظرنا مدة اسبوعين مرهقين للاعصاب ، بل كنا سرنا فوراً نحو الحرب لان ارواحنا في خطر . ان هذه الاشياء تتعارض مع شعار الـ « لا خيار » . فهذا الشعار يتبناه يهود الثنات الذين ، خدمة لاغراضهم ، يريدون أن يرونا أبطالا يقفون بثبات وظهورهم الى البحر . ان محذور التدمير قد انزاح فعلا عن اسرائيل اثناء حرب الاستقلال » .

وأكد الرئيس جونسون هذا الاستنتاج في مذكراته : « عشية ٢٦ أيار اجتمعت مع وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبان ، الذي كان اتصل تلفونيا بواشنطن قبل ذلك بقليل . وكان حديثنا مفتوحا وصريحا . وقال ايبان انه وفقا لمعلومات الاستخبارات الاسرائيلية فان الجمهورية العربية المتحدة تخطط للقيام بهجوم واسع النطاق . فطلبت من ماكنمارا الذي كان موجودا ، أن يقدم لايبان خلاصة لاستنتاجاتنا . وقال ماكنمارا ان ثلاث مجموعات منفصلة من « وكالة المخابرات المركزية » كانت تتابع المسألة . وانه وفقا لمعلوماتنا وتقييمنا للامور فلن يحدث أي هجوم من جانب الجمهورية العربية المتحدة ، « وأن كل العنيين بالامر في وزارة الدفاع متفتنون على أنكم ستصيبون الجمهورية العربية المتحدة بضربة جهنمية اذا ما هاجمكم » (٢٤) .

كذلك أكد ايبان في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان حصار خليج العقبة سيؤدي الى خنق اسرائيل . وفي مناسبة أخرى قال ان مرقا ايلات « أسابني بالنسبة لوجود « اسرائيل وان الحصار سيؤدي الى « عزل المرغا وخرابه » والى « الايقاف التام للسفن » المتجهة اليه (٢٥) . ودعونا نتذكر ان عبدالناصر أعلن ان مضائق تيران ستغلق أمام السفن الاسرائيلية وكل السفن الأخرى التي تحمل مواد استراتيجية الى ميناء ايلات .